

الإصابة في تمييز الصحابة

3703 - السمط بن الأسود الكندي والد شرحبيل ذكر سيف في الفتوح أنه شهد اليرموك وذكر في الردة أنه ثبت هو وولده شرحبيل على الإسلام لما ارتدت كندة وانضموا إلى زياد بن لبيد لكن رأيت في التاريخ للمظفري في ذكر ردة أهل اليمن وارتدت كندة كلها إلا شرحبيل بن السمط وابنه وإيما أعلم ثم تبين لي أن الصواب الأول وسأذكره في ترجمة شرحبيل وأورد البيهقي في السنن بسند له إلى الشعبي أن عمر استعمل شرحبيل بن السمط على المدائن وأبوه بالشام فكتب إلى عمر أنك تأمر ألا تفرق السبايا وقد فرقت بيني وبين ابني فكتب إليه فألحقه بابنه .

3704 - سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي أبو الشمال آخره لام والميم مشددة الشاعر له إدراك ونزل الكوفة قال أبو حاتم السجستاني في المعمرين حدثنا مشيختنا أن سمعان بن هبيرة هو أبو الشمال الأسدي عاش مائة وسبعا وستين سنة وقال الدارقطني في المؤتلف كان مع طليحة في الردة فلما دهمهم خالد قال لطليحة بم أمرت فذكر القصة وقال الزبير بن بكار في كتاب النسب حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن أبي صالح الفقعي وأبي فقعس الأسديين وكان من علماء العرب قال ولد أسد بن خزيمة عمرا فولد عمرو لخما وجذيمة وعاملة وفي ذلك يقول أبو الشمال سمعان بن هبيرة وساق نسبه كالذي هنا الأسدي ... أبلغ جذاما ولخما معا ... على اليعملات أولات الحقيب ... وقولا لعاملة الأقربين ... كأن أولئك أولي نسيب ... قبائل منا يأت دارهم ... وهم في القرابة أدنى قريب ... هلموا إلينا نخلو إلى ... أخ معتف ومحل رحيب وقال مغيرة بن مقسم كان أبو الشمال لا يغلق باب داره وكان له مناد ينادي من ليس له خطة فممنزله على أبي الشمال قال فبلغ ذلك عثمان فاتخذ دارا لأضيافه وقال المرزباني في معجمه هو الذي شرب في رمضان مع النجاشي الحارثي فأقام الحد على النجاشي وهرب أبو الشمال وأنشد له في ذلك شعرا قاله